خارقاً وهي منطقةٌ طويلة تمتدّ من حدود مرّاكش وتخترق صحرآء افريقيا والبلاد المصرية والسواحل المطمئنَّة من بلاد العرب وفارس وولاية مكران من بلوخستان فتشغل مسافة ٨٠ درجة من الطول في ١٧ درجة من العرض ويتبعها صحرآء غوبي وجانب من ارض المغول . اما في اميركا فالاراضي التي لا تُمطَر هي جهة المكسيك وجانبٌ من غواتيمالا وكاليفرنيا والسفح الغربي من جبال الأندس بناحية البيرو وفي هذه البلاد الاخيرة لا يقع المطر الا مرّةً او مرتين في القرن كلهِ فيكون لهُ روعٌ عظيم في قلوب السكان . ويلحق بذلك جانبٌ من قارّة استراليا الا ان الجفاف في هذه القارّة يكون دورياً ولا سيما على السواحل الشرقية فانهُ يعاودهم كل ١٢ سنة ويستمرّ مدة ثلاث سنوات متوالية والظاهر انهُ هناك مسببٌ عن السفَع الشمسية على ما ذهب اليهِ بعض الباحثين في هذه الايام مما سنعود اليهِ في غير هذا الموضع ان شآء الله

الذكورة والانوثة

لا يخفى ان الذكورة والانوثة في مواليد الحيوان من الاسرار التي لم يهتدِ احدٌ الى كشفها وليس عندنا شيءٌ من الشرائع الطبيعية يدلّ عليها . والظاهر ان هذا من الامور المتَّفَق عليها الا في الحمام فقد اشتهر من عهدٍ قديم ان الفرخين اللذين ينقفان في كل حضانةٍ لا بدّ ان يكون احدهما ذكراً والآخر انثى وقد ذكر ذلك الدميري في كتابهِ حياة الحيوان وممن قال به ارسطوطاليس وأقرّهُ جماعةٌ من اكابر علمآء الحيوان في هذا العصر

كداروين وفلورَنس ورينود وغيرهم حتى جزم رينود بان ذلك في الحمام قاعدةٌ لا تتخلف وما خرج عنها لا يكون الا من فلتات الطبيعة

ومع ذلك فقد نقل داروين عن وَيَر وهو من مشاهير مربّي الحمام انهُ خرج عندهُ عدة مرّات انثيان من عشٍّ واحد وذكر غيرهُ وهو من القائلين باختلاف الفرخين مثل ذلك في الذكور وذكر بريزاي انهُ كان عندهُ زوجا حمام كانت فراخهما في مدة عشر سنوات خمسين فرخاً لم يكن بينها الا انثيان . وعلى الجملة فان اصحاب المراقبة انفسهم على غير اتفاق في هذه المسئلة ولكنهم جميعاً متفقون على ان للذكورة والانوثة في الحمام قاعدةً انفرد بها عن سائر ذوات الفقار

وقد عمد الى فحص هذه المسئلة واحدٌ من علمآء الحيوان المعاصرين يقال لهُ المسيو كينوت فاستقرى ٦٥ حضانة لطائفةٍ من الحمام الهادي رباها عندهُ فكان عنها ١٧ مرّة ذَكَران ذكران و ١٤ مرّة انثيان انثيان و ٣٤ مرّة من الصنفين فظهر بذلك ان الامر يتقلب على جميع الوجوه المحتملة لكن تبين من هذه الحضانات ان الذكور كانت اكثر من الاناث على ما اثبتهُ المذكور بعد ذلك في امتحانٍ آخر لانها كانت ٦٨ والاناث ٦٢

واغرب من ذلك ما رُوي عن ارسطو ايضاً وهو ان الفرخين فضلاً عن انهما يكونان ذكراً وانثى فان الذكر ينقف على الغالب عن البيضة التي تباض اولاً وايد ذلك فلورنس فذكر انهُ راقب سنة ١٨٦٤ احدى عشرة حضانة متوالية فكان الذكر دائماً من البيضة الاولى . وقد اختبر كينوت هذه المسئلة ايضاً في ٣٠ حضانة من ذوات الصنفين بان اعلم البيضتين بالرقم

ثم انهُ قبل موعد النقف بيومين كان يشرّح الجنينين ليعلم صنفهما فوجد ان البيض كان مقتسماً بين الصنفين على السوآء فكان الذكر في اولى البيضتين في خمس عشرة حضانة والانثى في الخمس عشرة الباقية

ثم ان المذكور اراد ايضاً ان يختبر بمجمل عدد الذكور والاناث في الحمام فشرّح ١٣٦ فرخاً فكان منها ٧٣ ذكوراً و٦٣ اناثاً اي على نسبة ٨٧ ، ١١٥ من الذكور الى ١٠٠ من الاناث فثبت بذلك ما قرّرهُ داروين من ان من الحيوان ما تكون ذكورهُ اكثر من اناثهِ على ان هذا يكثر في الطير داجناً كان او آبداً كدجاج الحبش والبط والقبج والدوري وغيرها وقد وضح من هذه الاختبارات كلها ان الحمام كغيرهِ لا يشذّ في شيء عن اضرابهِ وليس لنا فيهِ ما نتخذهُ دليلاً في الكشف عن سرّ الذكورة والانوثة في مواليد الحيوان

﴿ الروماتزم العضلي والحديد ﴾

نقل الهلال الاغر بتاريخ ١٥ من شهر دسمبر الحالي ان السير جيمس غرانت الطبيب الشهير يرى ان سبب الروماتزم العضلي قوّةٌ كهربآئية تُدَّخر في نسيج العضل وانهُ قد جرّب معالجتهُ بإبرٍ من الفولاذ غرزها في العضل المصابة فكانت الكهربآئية تنصرف عليها الى الخارج ويشفى العليل

قلنا وقد سبق لنا في احد اجزآء السنة الاولى من هذه المجلة (ص٤٠٣ وما يليها) تحت عنوان « لسعة الزنبور » كلامٌ في هذا المعنى حكينا فيهِ ما اتفق لنا من الاختبار الشخصي في هذا الدآء واشرنا الى انهُ « لا بدّ ان